

أَلَا زَعَمْتِ بَنُو عَبَسٍ بِأَتْيِي
أَلَا كَذَبُوا، كَبِيرُ السِّنِّ فَا نِ



كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

[من الوافر]

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَأَنْتِ، وَالْفَوَادُ بِهَارَ هَيْنُ^(١)
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بِنِ جَسْرِ
فَقَدَنْبَعَتْ لَنَا، مِنْهُمْ، شَوْونُ^(٢)
تَأَوَّبَنِي، بِعَمَلَّةَ، اللَّوَاتِي
مَنْعَنْ التَّوْمِ، إِذْ هَدَّاتِ عِيونُ^(٣)
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفُ
مِنَ الْجَوْنَاتِ، هَادِيَّةَ عَنونُ^(٤)
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِعَيْنِ نَخْلِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِيهِ سَدِينُ^(٥)

(١) الشَّطُونُ: البعيدة أو الطويلة.

(٢) نبغت: بمعنى نبعت. الشَّوونُ: مفردها شَانُ، وهو العرق حيث يجري الدمع.

(٣) تَأَوَّبَنِي: عاد إليّ. عَمَلَّةَ: اسم موضع.

(٤) الخذوف: وهي من الدَّوَابِّ السريعة السير التي ترمي الحصى وراءها من

سرعتها. الجَوْنَاتِ: السُّود. الهادية العنون: التي تتقدم غيرها في السير.

(٥) المتعرضات: المتصديات. عين نخل: اسم موضع. اللَّبَّةَ: هنا بمعنى

المُنْحَر. السدين: الشحم.

كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ، أَرَنَّ فِيهَا
 مِّنَ الشَّرْعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَّتَيْنُ^(١)
 إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي
 وَرَاحَلْتِي، وَقَدْ هَدَّتِ الْعَيُونُ^(٢)
 أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي
 عَلَى خَوْفٍ، تُظَنُّ بِِي الظَّنُّونُ
 فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا
 كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ



(١) كقوس الماسخي: أي القوس المنسوب إلى ماسخة. الشرعي: الوتر.
 مربع: أي مشدود أو مفتول أربعة أضعاف.
 (٢) ابن مُحَرَّرٍ: هو عمرو بن هند، ملك الحيرة. هَدَّتْ: بمعنى هدأت، وهي
 مخففة.